جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30 العدد: 04 السنة: 2026.
مجلة المعيار
EL MIEYAR

تأثير الوسائل الإلكترونية على القدرات التواصلية للطفل من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين لولاية سطيف

–دراسة استطلاعية على عينة من الأخصائيين النفسانيين سطيف–

The Impact of Electronic Media on Children's Communicative Abilities from the Perspective of Psychologists in Sétif Province
An Exploratory Study on a Sample of Psychologists in Sétif

حامدي كنزة [1]
k.hamdi@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/31 تاريخ النشر: 2026/09/15
Received: 31/03/2026 published: 15/09/2026

ملخص المقال :

تتمحور هذه الدراسة حول تقييم اثر الوسائل الإلكترونية على القدرات التواصلية للطفل من منظور الأخصائيين النفسيين، وقد سعت الدراسة ميدانيا للإجابة على تساؤل جوهري مفاده مدى تأثير الوسائل الإلكترونية على القدرات التواصلية للطفل، وبعد معالجة معمقة تم فيها استقراء تمثلات وأراء 16 اخصائي نفساني بولاية سطيف، معتمدين فيها المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل تأثير الوسائل الالكترونية على المهارات الاتصالية للطفل، واداة الاستبيان التي تم تقسيمها الى اربعة محاور رئيسية خلصت النتائج الى أن الاستخدام العشوائي والمفرط للوسائل الإلكترونية يؤثر سلبًا على مختلف المهارات التواصلية للطفل (الاستماع، التحدث، التواصل غير اللفظي)، وفي المقابل ضرورة تبني مقارنة وقائية وعلاجية تتسم بالنسقية، تشترك فيها الاسرة والمؤسسات التربوية والصحية، من أجل ترشيد استخدام الوسائل الإلكترونية، وخلق توازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية للأطفال.

كلمات مفتاحية: التأثير، الوسائل الالكترونية، القدرات التواصلية، الطفل، الاخصائيين النفسانيين.

Abstract:

This study centers on evaluating the impact of electronic media on children's communicative abilities from the perspective of psychologists. The field research sought to address a fundamental question regarding the extent to which electronic media influence a child's communicative capacity .Following an in-depth analysis that interpreted the perceptions and opinions of 16 psychologists in the province of Setif, the study employed a descriptive-analytical approach to describe and analyze the effects of electronic media on children's communication skills. Utilizing a questionnaire structured around four primary axes, the findings concluded that the haphazard and excessive use of electronic media negatively affects various communicative skills, including listening, speaking, and non-verbal communication. Conversely, the study emphasizes the necessity of adopting a systemic preventive and therapeutic approach. This approach requires collaborative efforts between the family, educational institutions, and healthcare providers to rationalize the use of electronic media and establish a healthy balance between the digital and real-world lives of children.

Keywords: *Impact; Electronic Media; Communicative Abilities; Child; Psychologists.*

(1) جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)..

مقدمة:

يعتبر الفرد المكون الأساسي للنسيج الاجتماعي والطرف الفاعل في كل الأحداث والوقائع الحياتية، وذلك من خلال تصرفاته التي تترجم إلى مجموعة النشاطات والسلوكيات التي تختلف باختلاف الفترة العمرية والزمان والمكان ونوع المجتمع، كما تتماشى طرديا مع نسبة وعيه وادراكه للواقع.

ومن أكثر المراحل العمرية حساسية وتأثيرا على شخصية الفرد هي مرحلة الطفولة التي تعتبر من أهم مراحل حياة الفرد وأكثرها خطورة باعتبارها مرحلة تكوينية تتحدد فيها سمات وخصائص شخصيته وسلوكه، حيث أن حياة الفرد تتطور وتنمو من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة ومختلف الممارسات التي تكسبه تجارب تكون له البنية التحتية لحياته المستقبلية. (البكاتوشي، د ط، الصفحات 144-145) فمرحلة الطفولة تعد مرحلة التشكّل الأنطولوجي والقاعدة النمائية التي ترتسم من خلالها الملامح الجوهرية لشخصية الفرد وسلوكه التفاعلي، ويتحدد نضجه السيكولوجي والاجتماعي عبر ديناميكية التفاعل مع المثيرات البيئية المحيطة.

وفي ظل ما يشهده العصر الراهن من تحولاًت جذرية في أنماط التفاعل الإنساني كنتيجة للطفرة التكنولوجية المتسارعة جعلت من الأجهزة الإلكترونية والوسائط الرقمية مكوناً بنيوياً في الحياة اليومية. اي تجاوزت وظيفتها النفعية لتصبح فاعلا أساسيا في عملية التنشئة، هذا التحول الرقمي الجذري، انتقل فيه الطفل من نموذج "المتلقي السلبي" (التلفزيون) إلى "المستخدم التفاعلي" (الألواح الذكية والألعاب الإلكترونية). وعلى رغم ما توفره هذه الوسائل من تدفق معرفي واختصار المسافات الزمانية والمكانية، إلا أنها أفرزت بيئة تواصلية افتراضية بدأت تزيح الأنماط التقليدية للتفاعل الاجتماعي، لا سيما لدى الفئات الأكثر مرونة وتأثراً. حيث انها تفرض نمطاً اتصالياً أحادياً أو افتراضياً، مما أدى إلى انحسار فرص الاتصال المواجهي (Face-to-Face Communication) هذا التحول يثير قلقاً علمياً حول قدرة الطفل على اكتساب المهارات غير اللفظية، وفهم السياقات الاجتماعية المعقدة.

ومن هذا المنطلق، تتبلور معالم هذه الدراسة لتقصي الأثر السيكو-اجتماعي للوسائل الإلكترونية، وذلك من خلال رصد وتحليل التمثلات المهنية والتشخيصية للأخصائيين النفسانيين، بوصفهم الطرف الأكثر قدرة على معاينة الاختلالات النمائية وتحديد الفجوة بين التطور التقني والقصور التفاعلي. وتأسيساً على ذلك تتمحور الإشكالية في التساؤل الجوهري التالي: ما مدى تأثير الوسائل الإلكترونية على القدرات التواصلية للطفل من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين بولاية سطيف.

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما تأثير الوسائل الإلكترونية على مهارات الاستماع لدى الطفل؟
- ما تأثير الوسائل الإلكترونية على مهارات التحدث لدى الطفل؟
- ما تأثير الوسائل الإلكترونية على مهارات غير اللفظية لدى الطفل؟

هيكلة البحث: للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور:

المحور الاول: مدخل مفاهيمي نظري

1.2 مفهوم التأثير: تلك العلاقة التفاعلية بين افراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاوله تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي او الوجداني او السلوكي ومن جانب افراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والثقافية والنفسية. (منصر، 2011-2012، صفحة 14)

2. 2.مفهوم القدرات التواصلية:

تشير إلى قدرة المتحدث على إنتاج الخطاب وفهمه وتكييفه، بشكل يتناسب والمواقف التواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار مراعاة السياق، العوامل الخارجية، الزمان، المكان، هوية المشاركين في العملية التواصلية، العلاقات التي تربطهم والأعراف، العادات الكلامية في المجتمع. (زيتوني، 2023، صفحة 1355)

وقد لخصت "ساندرا سافنجون" القدرة التواصلية فيما يلي:

القدرة التواصلية مفهوم متحرك وليس ساكنا إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر إنها علاقة شخصية بين طرفين أو أكثر من أن تكون إتصالا ذاتيا أو حوارا بين الفرد ونفسه. (savignon, 1991, p. 21)

2. 3 .الوسائل الالكترونية:

تعرف على أنها مجموعة الوسائل المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط المتعددة. (سويدان، 2011، صفحة 9) كما تعرف على أنها العمليات والتقنيات والأعمال المستخدمة لتحويل المدخلات، الموارد، المعلومات والأفكار إلى مخرجات (المنتجات والخدمات). (جميل، 2004، صفحة 312).

2. 4. الاخصائي النفسي: هو مهني يستخدم الأسس النظرية والفنيات السيكولوجية في ميدان الفحص والتشخيص والعلاج من أجل الفهم الدقيق للمشاكل التي يعاني منها المفحوص. (عادل لحميدي، نعيمة برابح، 2020، صفحة 9)

2. 5. مكونات القدرات التواصلية:

جاء للتصنيف الأول للقدرة التواصلية ثنائيا وتمثل في القدرة على التقبل والقدرة على الانتاج، وتجسد القدرة الأولى القدرة الكامنة التي تعكس ما يترسب بالتقبل في دماغ الانسان، وتجسد القدرة على الانتاج مفهوم الإنجاز، وإن ساير هذا التصنيف الثنائي المنظور اللساني فإنه لا يجدي في العملية التربوية لأنه لا يفكك مكونات التقبل والانتاج لتوظف في تعليم اللغة. حدد كنال وسواين النموذج الأصلي لمكونات القدرات التواصلية وهي تتضمن ثلاث قدرات لغوية ولغوية اجتماعية واستراتيجية وتتفرع القدرة اللغوية الاجتماعية إلى فرعين: فرع يستقي عناصره من المكونات الاجتماعية وفرع يختص بما هو خطابي، وتعني القدرة الخطابية تنظيم الاقوال وبنيتها لتحقيق ابعاد تداولية، وبذلك تتضمن القدرة التواصلية في منظوري **كنال وسواين** اربع قدرات (الكشو، 2016، صفحة 198) هي:

القدرة النحوية: وتتمثل في المعرفة بالوحدات المعجمية، وقواعد الصرف والتراكيب ودلالة الجملة والأصوات أي يعني معرفة تنظيم القواعد، ومحاولة تحديد الشكل الصوتي للجملة، ودلالاتها.

– قدرة الخطاب: وتتمثل في القدرة على ربط الجمل لتكوين الخطاب، وتشكيل تراكيب ذات معنى في تتابع لغوي معين، والخطاب يشتمل على أي شيء يتدرج على الحوار البسيط المنطوق إلى النصوص الطويلة المكتوبة.

– القدرة اللغوية الاجتماعية: وهي تعني كما تذكر "سافينون" savignon ": فهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة، وأدوار وأطراف الخطاب، والمعلومات المشتركة بينهم، ووظيفة الخطاب.

– القدرة الاستراتيجية: تنشأ من السلوكيات الكلامية وغير الكلامية في عملية التواصل، وتعني أيضا نسيان أو غياب المعرفة اللازمة لأشكال تبادل الكلام مع شخص ما أو جهل نظامه الاجتماعي، ويشمل المكون الاستراتيجي الظواهر الكلامية وغير الكلامية التي ترمم خلل التواصل وتتضمن استراتيجيات التعلم والتواصل، ونلاحظ ان هذا التصنيف يستمد اسسه من منظوري **تشومسكي وهايمز** بما أنه يخصص مجالا للنحو ومجالا ثانيا للظواهر الاجتماعية ومجالا ثالثا للاستراتيجيات التي انحصرت في حالات خلل التواصل رغم انها اوسع من ذلك. (مرير، 2020، صفحة 161)

المحور الثاني: الاطار المنهجي للدراسة

1.3 مجالات الدراسة:

– **المجال المكاني**: ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الاستطلاعية، وعليه فقد تم إختيار ولاية سطيف كمجال لإجراء دراستنا وهي ولاية تقع 300 كلم شرق الجزائر العاصمة وهي ثاني ولاية بالجزائر بعد العاصمة من ناحية الكثافة السكانية.

– **المجال الزمني**: أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2025-2026، وتحديداً خلال الفترة الممتدة من شهر ديسمبر إلى شهر فيفري من عام 2026، وهي الفترة التي تم فيها توزيع استمارات الاستبيان على الأخصائيين النفسانيين في ولاية سطيف وجمعها ومعالجتها إحصائياً.

3. 2. منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل تأثير الوسائل الالكترونية على المهارات الاتصالية للطفل من وجهة نظر الاخصائيين النفسانيين.

3.3 عينة الدراسة:

يتكون مجتمع بحثنا تحديدا من الأخصائيين النفسانيين لولاية سطيف، ونظرا لصعوبة الوصول للأخصائيين النفسانيين فرض علينا التوجه العمدي لأماكن تواجدهم مقر عملهم، وقد تم التوزيع اليدوي للاستمارة على 16 مفردة وهو العدد الدي تحصلنا عليه من خلال الاعتماد على طريقة غير عشوائية، وهي حجم العينة كنسبة من مجتمع الدراسة ويتحدد حجم العينة وفق هده الطريقة بأخذ نسبة مئوية من مجتمع الدراسة. (هجيرة، 2017، صفحة 289) 10% من حجم المجتمع والذي ارتأينا أنه مناسب ويسمح بالحصول على نتائج مناسبة في حدود امكانيات الباحث.

4.3 أداة الدراسة: استهدفت الدراسة مجتمع الأخصائيين النفسانيين في ولاية سطيف من خلال أداة الاستبيان (الاستمارة)، سعياً لرصد واستقصاء رؤاهم المهنية حول طبيعة التأثيرات التي تفرضها الوسائل الإلكترونية على القدرات التواصلية لدى الطفل، وتحليل أبعاد هذه الظاهرة من واقع خبراتهم الميدانية.

المحور الثالث: الاطار التطبيقي للدراسة

4. 1 البيانات الشخصية

الجدول 1: يبين متغيرات العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	6	%37,5
أنثى	10	%62,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن غالبية الإجابات كانت من فئة الإناث وذلك بنسبة 62,5%، أما بالنسبة للذكور فكانت 37,5% وهذا الذي قد يعكس تفوق عنصر الإناث على عنصر الذكور من حيث التوزيع في هذا المجال في ولاية سطيف، كما يعكس قيامنا بالدراسة بطريقة عرضية.

الجدول 2 : يبين متغيرات العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 25 إلى 30	4	%25
من 31 إلى 40	6	%37,5
من 41 فما فوق	6	%37,5
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (2) تساوي في الفئتين من 31 إلى 40 ومن 41 فما فوق وذلك بنسبة 37,5% لكل فئة، كما نلاحظ وجود نسبة ضئيلة في فئة من 25 إلى 30 وذلك بنسبة 25% وهذا يبين التركيبة لفئة السن لأخصائي ولاية سطيف لقلة وجود شباب في الميدان، وقد يرجع السبب إلى سنوات دراسة التخصص.

الجدول 3 : يبين متغيرات العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	1	%6,25
من 5 إلى 10 سنوات	7	%43,75
من10سنوات فما فوق	8	%50
المجموع	16	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (3) أن فئة 10 سنوات فما فوق تمثل الغالبية وذلك بنسبة 50% ثم بنسبة متوسطة تأتي فئة من 5 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 43,5% وبنسبة ضئيلة فئة أقل من 5 سنوات ب 6,25% وهذا يعكس تمتع غالبية الأخصائيين النفسانيين الذين قاموا بالإجابة بخبرة مهنية طويلة، وهو ما يعكس مصداقية آرائهم حول الموضوع.

الجدول 4 :يبين متغيرات العينة حسب متغير مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة
عيادة خاصة	13	%81,25
مؤسسة عمومية	3	%18,75
المجموع	16	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (4) أن فئة العيادة الخاصة هي الكبرى بنسبة 81,25% وبنسبة متوسطة فئة المؤسسات العمومية 18,75% وهذا يعكس ممارسة أكبر لفئة العيادة الخاصة من العينة المدروسة مع الأطفال وإلمامهم بالموضوع.

4. 2 تأثير الوسائل الإلكترونية على مهارات الإستماع

الجدول 5 :يبين آراء مفردات العينة حول إسهام الوسائل الإلكترونية في تطوير مهارة الاستماع لدى الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	1	%6,25
محايد	3	%18,75
غير موافق	12	%75
المجموع	16	%100

من خلال الجدول (5) نلاحظ غالبية في الفئة غير موافقة بنسبة 75% حول إسهام الوسائل الإلكترونية في تطوير مهارة الاستماع لدى الطفل وبنسبة متوسطة في فئة الحياد بنسبة 18,75% وأضعف فئة وهي فئة الموافق بنسبة 6,25%.

فمن خلال النتائج نلاحظ إجماع للأخصائيين النفسين على معارضتهم لإسهام الوسائل الإلكترونية في تطوير مهارات الاستماع لدى الطفل تشير هذه النتائج إلى وجود رؤية سلبية غالبا بين الأخصائيين النفسيين حول الدور الإيجابي للوسائل الإلكترونية في تطوير مهارة الاستماع لدى الطفل. ويُحتمل أن يكون هذا الموقف ناتجًا عن ملاحظتهم لتأثيرات سلبية التي قد تسببه هذه الوسائل للأطفال. كما أن وجود الحياد يعكس احتمالية أن التأثير قد يكون مرتبطاً بعوامل مثل رقابة الآباء، طبيعة البرامج، ومدة الاستخدام، مما يجعل الحكم العام صعباً دون مزيد من المعلومات كما أن وجود الموافقة قد يستند إلى الاعتقاد بأن بعض الوسائل التعليمية التفاعلية أو التطبيقات المصممة بدقة يمكن أن تساهم جزئيا في تنمية هذه المهارة، خاصة إذا كان المحتوى موجهًا ومناسبًا.

الجدول 6 :يبين آراء مفردات العينة حول الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلاً أمام الشاشات يعانون من ضعف في الانتباه السمعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	14	%87,5
محايد	1	%6,25
غير موافق	1	%6,25
المجموع	16	%100

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ غالبية في فئة موافق بنسبة 87,5% حول معاناة الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلاً أمام الشاشات من ضعف في الانتباه السمعي ومساوات بين فئة الحياد وغير الموافق وذلك بنسبة6,25%

فمن خلال النتائج نلاحظ أغلب الأخصائيين يعتبرون أن الإفراط في استخدام الوسائل الإلكترونية له تأثير سلبي واضح على الانتباه السمعي لدى الطفل. وذلك لأن هذا النوع من الانتباه (السمعي) يتطلب التدريب والممارسة في بيئة واقعية، وهو ما تفتقده الشاشات التي تعمل غالباً في اتجاه واحد حيث أن الأطفال الذين يقضون ساعات أمام الشاشات قد يطورون اعتماداً على المؤثرات البصرية، ويُهملون الانتباه للصوت أو الكلمات، مما يؤدي إلى تراجع مهارات الاستماع، مثل تحليل المعلومات السمعية أو الاستجابة لها كما أن وجود الحياد والموافقة ربما يعود إلى كونها رؤى بديلة تعتبر نوعية المحتوى ورقابة الآباء هما العاملان الحاسمان وليس الوقت كما يرى البعض أن ليس كل تعرض للشاشة يؤدي بالضرورة إلى ضعف الانتباه، خاصة إن تم في إطار تربوي سليم.

الجدول 7 :يبين آراء مفردات العينة حول إسهام بعض التطبيقات الإلكترونية في تحسين مهارات الاستماع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	6	%37,5
محايد	8	%50
غير موافق	2	%12,5
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم(7) وجود غالبية في فئة المحايد بنسبة 50% وبنسب متقاربة فئة موافق بنسبة37,5% وفئة غير موافق بنسبة 12,5% .

فمن خلال النتائج نلاحظ وجود إجماع على الحياد والذي يشير إلى أن الموضوع لا يزال محل جدل، وتوحي بعدم وضوح مدى تأثير هذه التطبيقات أو ربما عدم تعرّف بعض الأخصائيين على نماذج فعالة منها، وهو ما يعكس ضرورة التوعية بأهمية اختيار التطبيقات المناسبة من حيث المضمون وطريقة التقديم كما أن الموافقة تدل على وجود قناعة جزئية بأن بعض التطبيقات المصممة لأغراض تربوية أو تعليمية قد تساعد فعلاً في تحفيز الطفل على الاستماع بانتباه وتفاعل، خصوصًا تلك التي تعتمد على القصص الصوتية أو الألعاب التعليمية، أما غير الموافقين قد يكون موقفهم نابعًا من تجارب سلبية مع الاستخدام العشوائي أو غير الموجه لهذه التطبيقات، أو من أفكار تعتبر أن التفاعل الإنساني الواقعي أكثر فعالية من أي محتوى رقمي.

الجدول8: يبين آراء مفردات العينة حول وجود علاقة بين كثافة استخدام الوسائل الإلكترونية وتراجع مهارة الاستماع لدى الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	15	%93,75
محايد	1	%6,25
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم(8) غالبية في فئة موافق بنسبة 93,75% حول وجود علاقة بين كثافة استخدام الوسائل الإلكترونية وتراجع مهارة الاستماع لدى الطفل وبنسبة ضئيلة في فئة محايد بنسبة 6,25% أما فئة غير موافق فهي منعدمة بنسبة 0%.

فمن خلال النتائج نلاحظ وجود إجماع بين الأخصائيين النفسيين في الاتفاق حول وجود علاقة بين كثافة استخدام الوسائل الإلكترونية وتراجع مهارة الاستماع لدى الطفل. الأخصائيون الذين وافقوا بنسبة عالية يؤمنون بأن الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية،

مثل الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية والتلفاز، يؤدي إلى تقليل التفاعل السمعي الحقيقي، وبالتالي يُضعف تدريجياً قدرة الطفل على التركيز والانتباه لما يسمعه. أما الحياد فقد يشير إلى وجود تحفظ في التعميم، أو اعتقاد بأن العلاقة ليست دائمًا مباشرة، بل قد تتأثر بعوامل أخرى مثل نوعية المحتوى أو رقابة الوالدين.

الجدول 9 :يبين آراء مفردات العينة حول تدريب الطفل على استخدام الوسائل الإلكترونية ضمن إطار زمني ومحتوى مدروس قد يدعم تطور مهارة الاستماع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	14	%87,5
محايد	0	%0
غير موافق	2	%12,5
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (9) غالبية في فئة موافق بنسبة 87,5% حول موضوع تدريب الطفل على استخدام الوسائل الإلكترونية ضمن إطار زمني ومحتوى مدروس قد يدعم تطور مهارة الاستماع وبنسبة ضئيلة فئة غير موافق بنسبة 12,5% وبنسبة منعدمة فئة محايد 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية حول الاتفاق بحيث يرى أخصائيون أن الوسائل الإلكترونية ليست ضارة بطبيعتها، بل يمكن أن تُصبح أداة تعليمية إذا تم استخدامها ضمن إطار زمني محدد ومحتوى تربوي هادف كما يمكن لتطبيقات المعتمدة على التعليم السمعي، أن تُنمي مهارات الاستماع إذا تم توجيه الطفل بشكل صحيح. أما غير الموافقين فيرى بعض الأخصائيين أن التفاعل الإنساني الواقعي يبقى أكثر فاعلية، وأن الاعتماد على الوسائل الإلكترونية حتى بشكل مدروس لا يمكن أن يعوّض العلاقات الاجتماعية و الحكم أن من المحتمل أن يكون الرفض ناتجًا عن تجارب ميدانية لم تُظهر فاعلية كبيرة لاستخدام التطبيقات الإلكترونية في تنمية مهارات الاستماع.

الجدول 10 :يبين آراء مفردات العينة حول التأثير السلبي للوسائل الإلكترونية على مهارة الاستماع يظهر بشكل تدريجي وليس فوريًا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	15	%93,75
محايد	1	%6,25
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (11) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 93,75% حول موضوع التأثير السلبي للوسائل الإلكترونية على مهارة الاستماع يظهر بشكل تدريجي وليس فوريًا وبنسبة ضئيلة فئة محايد بنسبة 6,25% وبنسبة منعدمة فئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ غالبية في الاتفاق بحيث يرون أن مهارة الاستماع لا تتأثر فورًا عند تعرض الطفل للوسائل الإلكترونية، بل يتطلب الأمر وقتًا وتكرارًا مستمرًا لهذا التعرض حتى تظهر علامات التراجع. كما أن الاستخدام اليومي المكثف للأجهزة الإلكترونية، دون تنظيم أو رقابة، يؤدي تدريجيًا إلى انخفاض قدرة الطفل على التركيز، والانتباه السمعي، والتمييز بين الأصوات أما الحياد فقد يشير إلى أن بعض الأخصائيين لا يستبعدون احتمال وجود تأثير مباشر في بعض الحالات، خاصة إذا كانت الأجهزة تُستخدم بشكل مكثف منذ سن

مبكرة جدًا أو في بيئات مهملة تربويًا كما يمكن أن يكون نتيجة لغياب تجارب أو ملاحظات ميدانية واضحة تدعم التأثير التدريجي بشكل قاطع.

4. 3 تأثير الوسائل الإلكترونية على مهارات التحدث

الجدول11: يبين آراء مفردات العينة حول الاستخدام المفرط للوسائل الإلكترونية يحد من فرص الطفل في التفاعل اللفظي مع من حوله.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	15	%93,75
محايد	1	%6,25
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (12) غالبية في فئة موافق بنسبة 93,75% حول موضوع الاستخدام المفرط للوسائل الإلكترونية يحد من فرص الطفل في التفاعل اللفظي مع من حوله وبنسبة ضئيلة فئة محايد بنسبة 6,25% وبنسبة منعدمة فئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ غالبية في الاتفاق ما يعكس إدراك الأخصائيين لمشكلة انخفاض التفاعل اللفظي عند الأطفال الذين يعتمدون بشكل مفرط على الشاشات، وذلك لاعتقادهم بأن الوسائل الإلكترونية تقلل من فرص الطفل في خوض محادثات يومية مع محيطه، وهو ما يحدّ من تطوير مفرداته وقدرته على التعبير، كما أن التطبيقات الإلكترونية غالبًا ما تقدم محتوى مرئيًا أكثر من كونه تفاعليًا لفظيًا، مما يؤدي إلى تراجع ممارسة الطفل للكلام كما أن الحياد يعكس موقفًا أكثر تحفظًا وقد يكون راجع إلى الاعتقاد بأن تراجع التفاعل اللفظي لا يعود فقط للوسائل الإلكترونية، بل لعوامل أخرى مثل الجو الأسري، طبيعة العلاقة مع الوالدين، أو بيئة المدرسة أو الاعتقاد أن بعض المحتويات الإلكترونية (مثل البرامج التعليمية أو القصص المصورة) قد تُسهم أحيانًا في دعم تطور اللغة عند الطفل، إذا أُحسن استخدامها.

الجدول 12: يبين آراء مفردات العينة حول البرامج والألعاب الصوتية لا تعوض حاجة الطفل للتواصل اللفظي مع الكبار أو أقرانه

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	16	%100
محايد	0	%0
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (12) غالبية في فئة موافق بنسبة 100% حول موضوع يمكن استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية لتنمية مهارات التحدث إذا كانت موجهة ومصممة تربويًا وبنسبة منعدمة لكلا من فئة محايد بنسبة 0% وفئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود إجماع على الاتفاق وذلك قد يكون لاعتقادهم أن معظم البرامج والألعاب الصوتية تعتمد على الإلقاء أو التعليم الآلي، دون فتح المجال للطفل للمبادرة، أو التعبير الحر، أو تلقي التغذية الراجعة الحقيقية أو أن التعليم اللغوي لا يقوم فقط على الاستماع، بل على الحوار والممارسة ضمن سياق اجتماعي، وهذا لا يتحقق في بيئة إلكترونية معزولة كما قد يكون نابعا من

ملاحظات ميدانية، من خلال تعاملهم مع الأطفال، لاحظوا أن أولئك الذين يفرطون في استخدام الألعاب الصوتية يعانون من تراجع في التعبير اللفظي وضعف في بناء الجمل، مقارنة بمن يشاركون في تواصل مع محيطهم.

الجدول13: يبين آراء مفردات العينة حول إمكانية استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية لتنمية مهارات التحدث إذا كانت موجهة ومصممة تربويًا

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	15	%93,75
محايد	0	%0
غير موافق	1	%6,25
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (13) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 93,75% حول موضوع إمكانية استخدام بعض التطبيقات الإلكترونية لتنمية مهارات التحدث إذا كانت موجهة ومصممة تربويًا وبنسبة ضئيلة في فئة غير موافق بنسبة 25,6% وبنسبة منعدمة في فئة محايد بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية حول الاتفاق وذلك يعود لاعتقادهم أن التطبيقات المصممة بأسس تربوية يمكن أن تقدم محتوى لغويًا غنيًا، يدعم التكرار، المحاكاة، والتفاعل الصوتي. أو أن بعض البرامج تعتمد على التفاعل اللفظي المباشر (مثل التحدث للرد على شخصية أو حل لغز)، مما يعزز المهارات الشفوية اما الرفض فيعود إلى إعراضهم لها حتى وإن صُمم تربويًا، لأسباب تتعلق بالإدمان أو الاستخدام غير المضبوط والشك في قدرة التطبيقات على تعويض التفاعل الإنساني الحقيقي.

الجدول 9 :آراء مفردات العينة حول ما إذا كانت الوسائل الإلكترونية تضعف مفردات الطفل لأنها لا توفر تواصلًا لغويًا تفاعليًا حقيقيًا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	13	%81,25
محايد	3	%18,75
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (14) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 81,25% حول موضوع إضعاف الوسائل الإلكترونية لمفردات الطفل لأنها لا توفر تواصلًا لغويًا تفاعليًا حقيقيًا وبنسبة ضئيلة في فئة محايد بنسبة 18,75% وبنسبة منعدمة في فئة غير موافق.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية في الاتفاق ويعود ذلك لاعتقادهم أن الاعتماد المفرط على الشاشات قد يؤدي إلى تقليل الحوار اللفظي، مما يؤثر سلبًا على نمو الحصيلة اللغوية للطفل، كما أن اللغة تُكتسب عبر التفاعل الاجتماعي، وهذا العنصر مفقود غالبًا في التفاعل مع الأجهزة أما موقف الحياد فقد يعود للاعتقاد أن تأثير الوسائل الإلكترونية يتفاوت بحسب نوع المحتوى، وعمر الطفل، ووجود إشراف من الكبار، أو تصور أن الوسائل الإلكترونية قد تكون مفيدة في بعض الجوانب اللغوية، مثل تنمية المفردات الأجنبية أو المفاهيم البصرية.

الجدول15 :يبين آراء مفردات العينة حول تؤدي كثرة استخدام الأجهزة الإلكترونية إلى تراجع مهارات التحدث عند الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	14	%87,5
محايد	1	%6,25
غير موافق	1	%6,25
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (15) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 87,5% حول موضوع تؤدي كثرة استخدام الأجهزة الإلكترونية إلى تراجع مهارات التحدث عند الطفل وبنسبة متساوية في فئة محايد بنسبة 6,25% وفي فئة غير موافق بنسبة 6,25%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية في الاتفاق، وذلك يعود لاعتقادهم أن الاعتماد على الأجهزة يقلل من الحوارات اليومية التي تساعد الطفل على ممارسة اللغة، كما أن الأجهزة تقدم محتوى جاهزًا لا يتيح للطفل فرصة لتكوين جمل أو التعبير عن رأيه، أما الحياد فيعود ربما لرؤيتهم أن بعض البرامج التفاعلية تُنمي اللغة لا تُضعفها، أو ربما لم يتعامل الفرد مع حالات كافية للحكم بشكل قاطع. أما عدم الاتفاق فيعود إلى الاعتقاد بأن الأجهزة، إذا استُخدمت بطريقة مدروسة، قد تعزز المفردات والنطق (مثل التطبيقات التعليمية) أو أن قد يكون الطفل في بيئة تتوازن فيها الأجهزة مع تواصل أسري ولغوي جيد، ما يُخفف من أثرها السلبي.

الجدول 10 :يبين آراء مفردات العينة حول الأطفال الذين يستخدمون الوسائل الإلكترونية بكثرة يعانون من ضعف في التعبير اللفظي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	14	%87,5
محايد	0	%0
غير موافق	2	%12,5
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (16) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 87,5% حول الموضوع معاناة الأطفال الذين يستخدمون الوسائل الإلكترونية بكثرة من ضعف في التعبير اللفظي وبنسبة ضئيلة في فئة غير موافق بنسبة 12,5% وبنسبة منعدمة في فئة محايد بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية في الاتفاق وذلك قد يعود لاعتقادهم بأن الأطفال المدمنون على الأجهزة لا يتعرضون لمواقف تحفّزهم على الحديث أو شرح أفكارهم أو أن التعبير اللفظي يتطلب تفاعلاً مستمرًا مع البيئة، وهذا التفاعل ينخفض مع زيادة استخدام الأجهزة. أما عدم الاتفاق فيعود إلى رؤية بعض الأخصائيين النفسيين أن ليس كل استخدام للوسائل الإلكترونية يؤدي بالضرورة إلى ضعف في التعبير وقد يكتسب مفردات وأساليب تعبيرية جديدة من محتوى تعليمي أو ترفيهي عالي الجودة.

4. 4 تأثير الوسائل الإلكترونية على المهارات غير اللفظية

الجدول 17 :يبين آراء مفردات العينة حول الإفراط في استخدام الوسائل الإلكترونية يؤثر سلبًا على تعابير الوجه والإيماءات لدى الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	13	**%81,25**
محايد	1	**%6,25**
غير موافق	2	**%12,5**
المجموع	16	**%100**

يبين الجدول رقم (17) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 81,25% حول موضوع الإفراط في استخدام الوسائل الإلكترونية يؤثر سلبًا على تعابير الوجه والإيماءات لدى الطفل وبنسب متقاربة لكل من فئة غير موافق بنسبة 5,12% وفئة محايد بنسبة 6,25%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية في الاتفاق وذلك يعود لاعتقادهم أن الوسائل الإلكترونية لا توفر فرصًا كافية لاستخدام لغة الجسد أو ملاحظة ردود الفعل البشرية مثل تعابير الوجه أو أن الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة بكثرة يكونون أكثر انعزالًا عن التفاعل الواقعي، مما يقلل من استخدامهم للتعبيرات الجسدية أثناء التواصل. أما عدم الاتفاق فيعود إلى رؤية بعض الأخصائيين النفسيين أن الأطفال يعوّضون هذا النقص من خلال التفاعل في المدرسة أو الأسرة أو ملاحظة أطفال يستخدمون الأجهزة بكثرة لكنهم لا يعانون من مشكلات في التعبير الجسدي. أما الحياد فقد يكون راجعا إلى الاعتقاد بأن التأثير قد يكون ثانويًا أو محدودًا مقارنةً بتأثير الوسائل على اللغة أو الانتباه أو لقلة الخبرة الشخصية مع هذا النوع من الأثر.

الجدول 18: يبين آراء مفردات العينة حول الأطفال الذين يعتمدون على الأجهزة الإلكترونية يظهرون ضعفًا في التواصل البصري مع الآخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	16	%100
محايد	0	%0
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (18) غالبية في فئة موافق بنسبة 100% حول موضوع الأطفال الذين يعتمدون على الأجهزة الإلكترونية يظهرون ضعفًا في التواصل البصري مع الآخرين وبنسبة منعدمة لكلا من فئة محايد بنسبة 0% وفئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود إجماع في الاتفاق وذلك يعود لاعتقادهم أن في كثير من الأحيان، يُستخدم الجهاز كوسيلة لإلهاء الطفل، مما يعزله عن المحيط العائلي والاجتماعي الطبيعي كما أن التفاعل مع الأجهزة لا يحفز الطفل على النظر في عيون الآخرين أو قراءة تعابير الوجه، وهي مهارات أساسية في التواصل البصري أو أن الاعتماد على الأجهزة قد يُنمّي أنماط تواصل غير لفظية أو غير مباشرة (كالرسائل النصية)، مما يضعف المهارات التفاعلية الواقعية.

الجدول 19: يبين آراء مفردات العينة حول الأطفال يكتسبون المهارات غير اللفظية بشكل أفضل من خلال اللعب الحر والتفاعل المباشر وليس من خلال الأجهزة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	16	%100
محايد	0	%0
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (19) غالبية في فئة موافق بنسبة 100% حول موضوع الأطفال يكتسبون المهارات غير اللفظية بشكل أفضل من خلال اللعب الحر والتفاعل المباشر وليس من خلال الأجهزة وبنسبة منعدمة لكلا من فئة محايد بنسبة 0% وفئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود إجماع في الاتفاق ويعود ذلك لاعتقادهم أن من خلال التفاعل المباشر مع أطفال آخرين، يواجه الطفل مواقف متنوعة تستدعي استخدام وتفسير الإشارات غير اللفظية. أو أن أثناء اللعب أو التفاعل، يتعلم الطفل من خلال مراقبة الآخرين وتقليد سلوكهم الاجتماعي، وهو ما لا توفره الشاشات وان الأجهزة غالبًا ما توفر محتوى ثابت، لا يعكس التفاعل الاجتماعي الحقيقي بكل تعقيداته اللفظية وغير اللفظية.

الجدول 20 :يبين آراء مفردات العينة حول من المهم مراقبة التوازن بين التفاعل الواقعي والتفاعل الإلكتروني لتنمية المهارات غير اللفظية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	16	%100
محايد	0	%0
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (20) وجود غالبية في فئة موافق بنسبة 100% حول موضوع من المهم مراقبة التوازن بين التفاعل الواقعي والتفاعل الإلكتروني لتنمية المهارات غير اللفظية وبنسبة منعدمة لكلا من فئة محايد بنسبة 0% وفئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية في الاتفاق ويعود ذلك لاعتقادهم أن رغم توفر التكنولوجيا، لا يمكن تعويض التفاعل وجهاً لوجه الذي يطور مهارات الطفل غير اللفظية بطريقة طبيعية ومباشرة. وأن في بعض الحالات، قد تسهم الوسائل الإلكترونية (مثل بعض الألعاب التفاعلية أو البرامج التعليمية) في تطوير بعض الجوانب الاجتماعية، إذا تم اختيارها ومرافقتها تربويًا أو أن الإفراط في التفاعل الإلكتروني يعزل الطفل اجتماعيًا، بينما الإقصاء التام للتكنولوجيا قد يجعله غير قادر على مواكبة العصر، لذا التوازن هو الحل الأمثل.

الجدول 21: يبين آراء مفردات العينة حول بعض الوسائل الإلكترونية يمكن أن تدعم تعلم المهارات غير اللفظية إذا استخدمت ضمن برامج تربوية موجهة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موافق	15	%93,75
محايد	1	%6,25
غير موافق	0	%0
المجموع	16	%100

يبين الجدول رقم (21) غالبية في فئة موافق بنسبة 93,75% حول موضوع بعض الوسائل الإلكترونية يمكن أن تدعم تعلم المهارات غير اللفظية إذا استخدمت ضمن برامج تربوية موجهة وبنسبة ضئيلة في فئة محايد بنسبة 6,25% وبنسبة منعدمة في فئة غير موافق بنسبة 0%.

من خلال النتائج نلاحظ وجود غالبية في الاتفاق ويعود ذلك لاعتقادهم أن في ظل تطور الذكاء الاصطناعي، يمكن لبعض البرامج محاكاة مواقف اجتماعية تُعلم الأطفال كيفية الاستجابة للإشارات غير اللفظية في بيئة آمنة. وأن بعض التطبيقات والألعاب الإلكترونية التربوية صُممت لتعليم الأطفال كيفية التعرف على تعبيرات الوجه، الإيماءات، نبرة الصوت وغيرها من المهارات غير اللفظية. أما الحياد فهو قد يعود إلى تحفظ تجاه قدرة التكنولوجيا على محاكاة التفاعل البشري الطبيعي، أو شك في مدى فاعلية البرامج الإلكترونية مقارنة بالتفاعل الواقعي أو بسبب قلة الاطلاع أو التجربة المباشرة مع مثل هذه البرامج التربوية الموجهة.

نتائج الدراسة

أجمعت الغالبية على أن الوسائل الإلكترونية لا تُسهم في تنمية مهارة الاستماع، بل قد تُضعفها تدريجياً.

– كما هناك أغلبية في الحياد حول إسهام التطبيقات الإلكترونية في تحسين مهارات الاستماع كما يرى الأغلبية ومع ذلك، أبدى البعض حيادًا أو قبولًا مشروطًا بوجود محتوى تربوي مدروس وإطار زمني مضبوط. كما هناك إجماع حول الظهور التدريجي للآثار السلبية للوسائل الإلكترونية.

– أشارت النتائج إلى إجماع شبه تام على أن الاستخدام المفرط للشاشات يؤدي إلى تأخر في تطور مهارات التحدث، ويحد من فرص التفاعل اللفظي.

– كما أكد معظم المشاركين أن التطبيقات والألعاب الإلكترونية لا تعوض التفاعل اللفظي الحقيقي، وأن التواصل الواقعي يبقى أكثر فاعلية.

– رغم ذلك، وُجد نوع من القبول لاستخدام التطبيقات المصممة تربويًا بشرط أن تكون موجهة وبمرافقة تربوية واعية.

كما أن هناك إجماع حول إضعاف الوسائل الإلكترونية لمفردات الطفل وأن كثرة استخدامها تؤدي إلى تراجع مهارات التحدث لديه..

– كما أظهرت النتائج اتفاقًا واسعًا على أن الإفراط في استخدام الوسائل الإلكترونية يُضعف تعابير الوجه، الإيماءات، والتواصل البصري.

– كما أن هنالك إجماع حول الاستخدام المفرط للوسائل الإلكترونية يؤثر في تفسير الإشارات غير اللفظية من الآخرين.

– كما أجمع الأخصائيون على أن الأطفال يكتسبون المهارات غير اللفظية بشكل أفضل من خلال التفاعل الاجتماعي الواقعي واللعب الحر، وليس عبر الأجهزة.

– كما نلاحظ الاتفاق على أن من المهم مراقبة التوازن بين التفاعل الواقعي والتفاعل الإلكتروني لتنمية المهارات غير اللفظية.

– كما نلاحظ ان هناك إجماع حول بعض الوسائل الإلكترونية يمكن أن تدعم تعلم المهارات غير اللفظية إذا استخدمت ضمن برامج تربوية موجهة. والأغلبية يرون بأن ضعف المهارات غير اللفظية الناتج عن الإفراط في استخدام الوسائل الإلكترونية يؤدي إلى صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية.

– ومع أن بعض الآراء المحايدة ظهرت، فإنها كانت محدودة وغالبًا مرتبطة بعوامل مثل نوعية المحتوى وظروف استخدام الوسائل الإلكترونية.

– تعكس النتائج وجود رؤية نقدية وسلبية في الغالب من قبل الأخصائيين تجاه تأثير الوسائل الإلكترونية على القدرات التواصلية للأطفال.

– في المقابل أبدى بعضهم انفتاحًا مشروطًا حيال إمكانية الاستفادة من الوسائل الرقمية، بشرط توفر الضبط الزمني، وجودة المحتوى، والتوجيه التربوي المناسب .

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الأخصائيين النفسيين بولاية سطيف يُجمعون على أن الاستخدام العشوائي والمفرط للوسائل الإلكترونية يؤثر سلبًا على مختلف المهارات التواصلية للطفل (الاستماع، التحدث، التواصل غير اللفظي). في المقابل، لا يُرفض استخدامها تمامًا، بل يُشترط أن يكون ذلك في إطار تربوي منظم ومدروس. هذه النتائج تضعنا أمام حاجة ملحّة لتوجيه الأسر والمؤسسات التربوية نحو الاستخدام الآمن والفعّال للتكنولوجيا الرقمية في تربية الطفل.

خاتمة:

تأسيساً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يمكن القول أن الأخصائيين النفسيين بولاية سطيف قد تبنوا مقاربة نقدية واضحة تجاه تأثير الوسائل الإلكترونية على البنية التواصلية للطفل. حيث أجمعت النتائج على أن الاستخدام غير المنضبط للشاشات لا يمثل مجرد "تغير في نمط التسلية"، بل هو عامل مؤثر في تراجع المهارات التواصلية الأساسية، بدءاً من تدهور مهارات الاستماع، مروراً ببطء نمو التعبير اللفظي، وصولاً إلى ضعف القدرة على قراءة وتفسير الإشارات غير اللفظية (كالتواصل البصري والإيماءات)، وهو ما ينعكس سلباً على كفاءة الطفل في بناء علاقاته الاجتماعية الواقعية.

ومع ذلك، فإن الدراسة لا تتبنى نظرة "تكنولوجيا–فوبيا" (الخوف من التكنولوجيا)، بل تخلص إلى أن الإشكالية لا تكمن في التقنية ذاتها، بل في "نمط الاستخدام"؛ حيث ظهر إجماع على أن الوسائل الرقمية يمكن تحييد آثارها السلبية أو حتى توظيفها إيجابياً بشرط توفر ثلاثية: الضبط الزمني، جودة المحتوى، والمرافقة التربوية الواعية .وبذلك، تضع هذه النتائج المسؤولية على عاتق الأسر والمؤسسات التعليمية للتحول من دور "المراقب السلبي" إلى دور "الوسيط التربوي" الذي يوازن بين التفاعل الرقمي والتفاعل الإنساني الواقعي.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى جملة من التوصيات أهمها:

– تبني الحمية الرقمية أي ضرورة وضع جداول زمنية صارمة لاستخدام الشاشات، مع إعطاء الأولوية المطلقة للأنشطة التي تعزز التفاعل اللفظي واللعب الحر.

– تفعيل المرافقة التربوية ويكون هذا بعدم ترك الطفل منفرداً أمام الأجهزة؛ فالمشاركة الوالدية في المشاهدة أو اللعب تحول الوسيلة الرقمية من "عازل اجتماعي" إلى "مادة للنقاش والتفاعل."

– إعادة الاعتبار للنموذج الواقعي عن طريق تكثيف الأنشطة التي تتطلب تواصلًا بصرياً وتعبيرياً (مثل الحوار الأسري، القصص، الألعاب الجماعية) لتعويض المهارات غير اللفظية التي قد تفتقدها الشاشات.

–تطوير برامج إرشادية بتصميم ورشات عمل توعوية للأولياء حول "التربية الرقمية"، تركز على كيفية اكتشاف علامات تأخر المهارات التواصلية الناتجة عن الاستخدام المفرط للشاشات.

– دمج المهارات التواصلية بالعمل على تضمين المناهج التعليمية أنشطة تفاعلية تعتمد على التواصل غير اللفظي لتعويض الفجوة الناتجة عن تزايد الاهتمام بالجانب الرقمي.

– التدخل المبكر وهذا يكون بوضع بروتوكولات تشخيصية دقيقة للأخصائيين النفسيين في المدارس والمراكز لتقييم القدرات التواصلية للطفل بشكل دوري والتدخل عند ملاحظة أي تراجع ناتج عن الاستخدام الرقمي.

المصادر والمراجع:

1. savignon, s. j. (1991). *communication competence theory and classroom pratice.* adison wesley publishing campany.
2. ابن خلدون, ع. ا. (1984). *تاريخ ابن خلدون*. بيروت: دار القلم.
3. البكاتوشي, ح. ع. (د ط). *اساليب تربية الطفل*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
4. الريضي كمال جميل. (2004). *التدريب الرياضي للقرن الواحد والعشرين*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. الكشو, ر. (2016). من اشكاليات القدرة التواصلية. *مجلة اللسانيات العربية*.(3)
6. زيتوني, ن. ب. (2023). القدرة التواصلية من منظور اللسانيات الحديثة النظرية البنوية، التوليدية التحويلية، الوظيفية. *المجلة العلمية جامعة الازهر*, صفحة 1355.
7. سويدان, ب. ح. (2011). الوسائل الالكترونية ودوروها في تنمية مهارات الاتصال الادراي لدى القادة الاكاديمين في الجامعات السعودية. الاردن, قسم الادارة واصول التربية, جامعة اليرموك.
8. عادل لحميدي، نعيمة برابح. (2020). الأخصائي النفسي بين التكوينات الأكاديمية والممارسات الميدانية. *مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية*.(9)
9. مرير, خ. (2020). القدرة اللغوية والكفاءة التواصلية اتصال ام انفصال. *مجلة العلوم الانسانية*.(3)4 ,
10. منصر, خ. (2011-2012). *علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي*. باتنة: جامعة الحاج لخضر.

11.هجيرة ,خ .ر .(2017) .منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية .*مجلة معارف*.

1. Savignon, s. j. (1991). communication competence theory and classroom pratice. adison wesley publishing campany.
2. Ibn Khaldūn, ʻA. A. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.
3. albkātwshy, Ḥ. ʻA. (D Ṭ). Asālīb tarbiyat al-ṭifl. al-Iskandarīyah : Dār al-Jāmiʻah al-Jadīdah.
4. alryḍy Kamāl Jamīl. (2004). al-Tadrīb al-riyāḍī lil-qarn al-Wāḥid wa-al-ʻishrīn. ʻAmmān, al-Urdun : Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Ṭibāʻah.
5. al-Kishū, R. (2016). min Ishkālīyāt al-qudrah al-tawāṣulīyah. Majallat al-lisānīyāt al-ʻArabīyah (3).
6. Zaytūnī, N. b. (2023). al-qudrah al-tawāṣulīyah min manẓūr al-lisānīyāt al-ḥadīthah al-naẓarīyah albnwyh, al-tawlīdīyah al-taḥwīlīyah, al-waẓīfīyah. al-Majallah al-ʻIlmīyah Jāmiʻat al-Azhar, ṣafḥah 1355.
7. Suwaydān, b. Ḥ. (2011). al-wasāʼil al-iliktrūnīyah wa-dawruhā fī Tanmiyat mahārāt al-ittiṣāl alādrāy ladá al-qādah alākādymyn fī al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah. al-Urdun, Qism al-Idārah wa-Uṣūl al-Tarbiyah, Jāmiʻat al-Yarmūk.
8. ʻĀdil lḥmydy, Naʻīmah brābḥ. (2020). al-akhiṣṣāʼī al-nafsī bayna al-takwīnāt al-Akādīmīyah wa-al-mumārasāt al-maydānīyah. Majallat al-Qabas lil-Dirāsāt al-nafsīyah wa-al-Ijtimāʻīyah (9).
9. mryr, Kh. (2020). al-qudrah al-lughawīyah wālkfāʼh al-tawāṣulīyah Ittiṣāl Umm Infiṣāl. Majallat al-ʻUlūm al-Insānīyah, 4 (3).
10. Manṣar, Kh. (2011-2012). ʻalāqat istikhdām Tiknūlūjiyā al-Iʻlām wa-al-Ittiṣāl al-ḥadīthah bāghtrāb al-Shabāb al-Jāmiʻī. Bātnah : Jāmiʻat al-Ḥājj Lakhḍar.
11. hjyrh, Kh. R. (2017). manhajīyah taḥdīd nawʻ wa-ḥajm al-ʻayyinah fī al-Buḥūth al-ʻIlmīyah. Majallat Maʻārif.